فانهم لايقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم
للمأخذ يقدرون على تفضيل قول محمد ذى وجهين وحكم محتمل الامرين
منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحاب المجتهدين
برأيهم ونظرهم فى الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع
وما وقع فى بعض المواضع من الهداية من قوله كذا تخريج الكرخى
وتخريج الرازى من هذا القبيل الخامسة طبقة اصحاب
الترجيح من المقلدين كابى الحسن القدورى وصاحب
الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات
على بعض آخر بقولهم هذا اوفق للقياس وهذا ارفق
للناس السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز
بين الاقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر
الرواية والنادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين
مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب
المجمع وشانهم لاينفذ فى كتابهم الاقوال المردودة والروايات
الضعيفة السابعة طبقة المقلدين لايقدرون على ماذكر
ولايفرقون بين الفث والسمين ولايميزون بين الشمال
واليمين بل يجمعون ماوجدوا كحاطب ليل فالويل لهم ولمن قلدهم
كل الويل ع

وهذا مستخرج من رسالة ابن كمال باشا

عن محاسنها وجوه الالتئام ٭ وشق عن ازهار
معانيها الاكمام ٭ فاقتطفتها ايدى جياد الافهام ٭
فاهتدى بها من سبقت له العناية ٭ فكانت له وقاية
وضل عنها من حتم عليه الشقاوة ٭ وعثرت به قدم
الارتقاء ٭ فعوج فى مهاوى الضلالة ٭ متأبطا عصى
الجهالة ٭ واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له
الذى جعل العلم للدين والدنيا ملاكا ٭ وخواطر اهله
لنجوم الهداية افلاكا ٭ واشهد ان [illegible] سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذى بعثه الله على حين فترة
من الرسالة ٭ وقد وقف عامة الضلالة ٭
فهداى الخلق الى الدين القويم ٭ ودعاهم الى
مأدبة حنانة النعيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ٭
صدور الشريعة وناجها ٭ ومعارج الدراية
ومنهاجها ٭ صلاة وسلاما مطرزين بطراز الدوام
الدوام ٭ متوجين بتاج الاجلال والاكرام ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)